

شرح معلقة النابغة الذبياني (3) / مدح النعمان بن المنذر -

إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وعند الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد في
00:00:00 -

على معلقتي النابغة الذبياني ويا معلقة اعتذارية يعتذر فيها ويتبرأ فيها مما نسب اليه على السنة الوشاع امام النعمان ابن المنذر عهد الملوك الكبار هذه القصيدة الاعتذارية قصيدة جميلة في مبناها وفي طريقة طرح افكارها. يعني هو فتح باب الاعتذار فتح باب هذا النوع من - 00:00:20

تفكير الاعتذار سلام ورحمة الله. اه فتح باب كيف يمكن ان تعتذر وتتبرأ لكن بطريقة جميلة بطريقة ملفتة من صناعة قصة من خلال صناعة مشهد. فنحن رأينا في المدارس السابقة اولا كيف بدأ المقطع الطلري - 00:00:50

يا دار ميتا بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد وقفت فيها اصيلانا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد الا الاواري لان ما ابينها والنؤيا كالحوض بالمظلومة الجلد ردت عليه - 00:01:10

عاصيه ونبدّه ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأب خلت سبيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين. فالنظر قلنا ما هما استجفان؟ نعم هو الستر الذي تستر به البيت. طب ما معنى النضج؟ الاثر. الاثاث - 00:01:30

وان لماذا سمي نظرا؟ لانه يرتب دائما الاثاث توضع القطعة فوق القطعة. طيب. امست خلاء وامسى اهلها ارتحلوا اخنى عليها الذي اخنى على لبدي. وقلنا ما هو لبدي؟ لا بدي غيرك شيخ محمد يلا. ولا انت على الذكر - 00:01:50

عا الشيخ ما هو لباد؟ عاشق اه يا شيخ محمد. طيب سليمان نسر سليمان لأ مش سليمان نسر لقمان قلنا. نسر لقمان الحكيم. قيل ان لقمان طبعا قيل هذا ثابت غير ثابت ليس موطن وانما وضعت تاريخي. قيل ان لقمان لقمان ابن عهد هكذا يقول له نصر عاش اربعمائة سنة. ثم مات - 00:02:10

فاصبح يضرب به المثل ان كل شيء مهما عاش سيموت. فيقول اخنى عليها الذي اخنى على لبني اهلك لبدا مع انه عاش وعمر سيفني وسيفني هذه القرية. فعد عما ترى الا ارتجاع له وانوي القدود على عيرانه. ما هي - 00:02:40

توت وما فيش غير الشيخ يعني ايش القتود؟ نعم قلنا اربعة اخشاب كانت توضع على الناقة ليوضع عليها على عيرانة اوجدي مقذوفة بدخيص النحض بازلهما له صريف صريف القعو بالمسد. قلنا ما معنى القعو؟ ايوة البقرة. اخواني لا تعرفون المفردات او - 00:03:00

ضاعت الفائدة من دراسة المعلقات. يعني انا ندرس لنكتسب مفردات جديدة في الحياة. مفردات تستطيع توظفها في الخطب في الكلام المنثور والمنضوب فمهم جدا يعني ان تعرف معاني المفردات. والا تنساها. كان رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل - 00:03:30

على مستأنس وحديث قلنا تحولت الناقة العيرانة الاجد فجأة الى ثور وحشي مستوحشا في منطقة الخلاء. وهذه القصة الان هي قصة يعني خيلنا نسميها الفصل الثاني وهو فصل ماذا الذي يتكلم فيه - 00:03:50

فصل الرحلة ورحلته هنا لها فكرة رمزية. لا يمكن ان يكون هذا الفصل لا يمكن ان لا اتصور ان يكون النابغة الذبياني يتكلم عن قصة الوحشي وماذا فعل هكذا اعتباطا في قصيدة اعتذارية. هذا بعيد جدا ان يكون هذا منتهى امال العرب في مثل هذه القصائد -
00:04:10

فيقول يوم الجليل على مستأنس وحدي من وحش وجرة. من وحش وجرة موشي اكارعه بالمصير كسيف الصيقل الفريد. تمام؟ الان بدأ يصف حال هذا الثور الوحشي. اسرت عليه من الجوزاء - 00:04:30

سارية تزجي الشمال عليه ماذا؟ جامد البرد. بدأ يتكلم عن المصائب والاهوال التي احاطت بهذا الثور الوحشي وقل هذا الثور هو شخصية نابغة هو نفس نابغة هو نفسه النابغة التي احاطت به الكربات والهموم فارتاع - 00:04:50
من صوتك اللابن فبات له طوع الشوامت من خوف ومن سرد. قلنا ما معنى طوع الشوامت ايوه يا شيخة. قوائمه مستعدة. الشوابت اذا هي القوائم. مش قلنا الشوامت هي ماذا؟ هي اسفل الاقدام - 00:05:10

فما معنى انه طائع لشوامته؟ هذا تركيب جميل تحفظه طوع الشوامت يعني انسان متجهز مستعد لاتخاذ قرار الفرار في اي لحظة. وينتظر ماذا سيفعل ماذا؟ الصياد. طيب. فبئهن عليه. الصياد ارسل الكلاب - 00:05:30

على هذا الثور الوحشي المسكين. واستمر به صمع الكعوب بريئات من الحرج. استمر به اي نهض به. هذا الثور نهض وبدأ يهرب وبدأ رحلة الفرار استمر به اي نهض به ما الذي نهض به؟ سمع الكعوب اي نهضت به مفاصله - 00:05:50

لان الكعوب جميع كعب وكل مفصل يسمى ماذا؟ كعبا فيقول نهضت به صمع الكعوب بريئا صمع الكعوب الصنع هي الضامر الحادة القوة التي يستطيع الاعتماد عليها في الركض. تمام؟ بريئات من الحرج اي بريئات اي لا يوجد فيها ارتخاء - 00:06:10

غزال وضعف لانه مثل هذه لا يمكن ان تركض ولا يمكن ان تهرب. المهم وصلت الى ملجأها الى المحجر. اليس كذلك فاصبحت هي وجه لوجه مع ضمران. وكان ضمران منه اي من هذا الثور. حيث يوزعه طعن - 00:06:30

عند المحجر النجدي. قلنا ضمران وصل من الى هذا الثور واصبح كل منهما بالنسبة الى صاحبه في موطن يغريه فيه الطعن حيث يوزعه ذكرها اكثر من معنى. وقلنا المعنى الاول حيث يغريه. فكان الثور المسافة بينه - 00:06:50

وبين ضمران مسافة تغري هذا الثور لان يقوم بطعن ضمران بقرنه. اليس كذلك؟ طعن معارك اي الطعن الذي يعارك وهو آآ نجد النجوى هو شجاع جريء. واتى بكلمة عند المحجر المحجر هو الملجأ. هو الكهف - 00:07:10

والمكان الذي يأوي اليه الثور لكنه اتى به كانه معترض بين الصفة والموصوف. يعني طعن المعارك عند المحجر. فأتى بكلمة عند المحجر فصلت بين الصفة والموصوف. وهذه من الامور التي ينبغي ان تدرس. لماذا فصل بين - 00:07:30

بصفتي والموصوف هنا فكأن وجوده عند الملجأ كان اهم بالنسبة للشاعر من وصفه بانه ماذا تجد فقدم الاله طعن المعارك عند المحجر وهذا المعارك من صفته انه قوي. فذكر انه كان عندما - 00:07:50

كانت بالنسبة له اهمية كبرى. الان تفضلي. يعني شف تفسير الفصل او الاتيان بالاعتراض بس بسبب القافية هذا جعله دائما اخر التفاسير. لانك احلت الامر على علة لفظية والاصل ان يحال هذا الفصل والاعتراض على علة معنوية هذا هو الاجمل. هذا دائما خليه

اخر التفاسير. يا شيخنا العدو ان يكون في المتجر هذا - 00:08:10

يدافع عن نفسه. ممكن يعني هو تمام بس لماذا ما اخره يعني هذا المعنى لا يظهر ولو اخر تستلزمه يأتي بعدها في الذكر في ترتيب العقد. يعني انك هو يقصد انه لما كان عند ملجأه وبيته استأسد اكثر هذا الثور الوحشي - 00:08:40

ليدفع عن حريمه ويدفع عن بيته. فلذلك ظهرت الشجاعة بعد ذلك. ممكن. يعني هنا باب التفكير باب مفتوح انا لا استطيع ان اخطئ الا اذا وجدت خطأ بينا. طيب فلا نعطاء تفاصيل هذه المعركة السريعة. شكل فريسة بالمدرى. المدرى قرنه. قلنا ما هي الفريسة -

00:09:00

فلفل صغير هي اللحمه اي قطعة اللحم التي تكون من الابط الى الخاصرة. وهذه يعني اكثر اسرع ما يهتز من الانسان عند فيقول ان هذا الثور الوحشي شك اي شق وفتح هذه القطعة من اللحم عند ضمران كيف شكها؟ بقرنه - 00:09:20

شكل فريقه بالمدرى فانفذها ان استطاع ان يخترق قرنه الفريسة من هذه الجهة ليخرج من الجهة الاخرى اطعنا المبيطر اذ يشفي من العضد والعضد هو داء يصيب البهائم فيحتاج الطبيب البيطري ان يشق اليد حتى - [00:09:40](#)

الى العضد فيقول طريق الطعن هذا الثور كطريقة طعن مبيطر اذا اراد ان يفعل ماذا؟ اذا اراد ان يشق الجلد حتى يشفي ناقة او حصانا اصيب في عضده. كأنه خارج من جنب صفحته. شف صورة الانتصار الرهيب. كانه - [00:10:00](#)

اي كان هذا القرن خارجا من جنب صفحته اي من جنب هذا الكلب الان القرن اخترق الى الجهة الاخرى كان واصبح الكلب معلقا كما قلنا على هذا القرن. معلقة عليه يذهب به يمينا وشمالا. كانه خارجا في جنب صفحته - [00:10:20](#)

صفود شرب نسوه او نسوه عند مفتأدي. السفوت قلنا ما هو؟ سيخ. سيخ الذي يشوى عليه صفوه صفوه دوجربن اي صفوه اقوام مجتمعين على شراب وطعام نسوا هذا اصحاب هذا الشرب نسوا هذا - [00:10:40](#)

على الموقد على مكان الشواء. تمام؟ فكان هذا الثور من شدة الانتصار نسي هذا الكلب معلقا على قرنه انتصار رهيب كونه لم يعبأ به كانه ذبان هكذا على قرنه لا يعبأ بها. فضل يعجم اعلى ظل ضمران يعجم ان يعض - [00:11:00](#)

اعلى الروق اعلى القرن منقبضا منكمشا هكذا لانه قتل فكان جسده كله منقبض بعضه على بعض وهو متعلق بماذا؟ باعلى القرن يعني ضمران حتى لم يصل الى نصف القرن ولا الى اخره. بل ما زال معلقا على اعلى قرن - [00:11:20](#)

منكمشا على نفسه في حال اه منقبضا اين؟ اين كان منكمشا في حالك وحالك اللون هو ماذا؟ هو القرن نفسه انه هو ثور اسود قرنه اسود. فيقول هذا ضمران ظل يعجم اعلى الروق منقبضا في قرن عاد بس هو لانه ذكر - [00:11:40](#)

الروق في البيت الاول لم يحسن ان يكرر في البيت الثاني فذكر فقط الاوصاف. قال في حالك اللون اي في قرن حالك اللوم اسود ود صدق غير ذي او ذي يعني في قرن يصدق صاحبه اذا طعن به طعن ولا يخونه اذا استعان به. لما رأى - [00:12:00](#)

اقعاص صاحبه. لما رأى من واشق اسم الكلب الاخر. اسمه واشق. الكلب الثاني كان ينتظر المشهد ينظر نهاية المعركة لما رأى واشق اقعاص صاحبه. الاقعاص هو الموت المباشر. الاقعاص انتخر مباشرة ميتا. لما رأى واشق - [00:12:20](#)

صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود. قلنا ما معنى هذا؟ انه لا في دية ولا في قصاص. العقل هو الدية. قال لن اخذ عدية ولن اخذ قصاصا. واضح ان هذا الثور الوحشي لا احد يمزح معه. قالت له النفس الامواشق يتكلم مع نفسه اني - [00:12:40](#)

لا اري طمعا. يعني ما في الي مكسب ان اهاجم هذا الثور الوحشي. واضح انه متمكن. وان مولاك. المولى هنا صديقه ضمران الذي ذهبت حياته على يد الثور الوحشي. وان مولاك لم يسلم ولم يصل. صديقك هذا لا هو سلم وبقيت له حياته وله - [00:13:00](#)

وصاد وكسب مسكين ضمران ذهب ضحية اه تعجل هذا الصياد. الصياد ارسل ضمران ارسله الى حتفه. ارسله الى طبعها هنا خلاصة هذه القصة كما قلنا هذا الذي يجب ان ننتبه له ان النابغة يرسل رسالة الى النعمان انني سافترس - [00:13:20](#)

وسأقتل كل من يحاول ان يهاجمني بسوء عندك يا ايها النعمان. هذه الرسالة الختامية انه هذا الثور هو رمزية من قلنا هو النابغة الذي اصيب بمصائب ويوشى به عند النعمان وادلهمت عليه الخطوب الليل والمطر والذئاب - [00:13:40](#)

الكل يحاول ان يبعد النابغة عن الوجاهة عند النعمان ابن المنذر. لكن النابغ سيبقى مستأسدا وسيدافع عن نفسه كما دافع هذا الثور عن نفسه. فهي رسالة واضحة انني لن اسمح لاي احد ان ينال من مكائتي. ومن مقامي وان يتهمني بشيء ليس - [00:14:00](#)

سادافع عن نفسي الى اخر لحظة كما دافع هذا الثور الوحشي عن نفسه. فكرة جميلة اوصلها من خلال قصة وهذه الشعر الجاهلي انه من خلال فكرة ورمزية وقصة وفيها قتل وموت وطعن وكذا هو يريد ان يوصل فكرة معينة لمن يسمع - [00:14:20](#)

القصيدة او لمن هذه القصيدة متوجهة اليه انني سادافع عن نفسي. ولن اسمح لاي احد ان ينزل من مقامي حتى لو وكانت الكلاب حولي كثيرة وهم الوشاة الكلاب هؤلاء الوشاة الذين يريدون ان يفترسوا النابغة وينزلوا من مكانه حتى لو كانت - [00:14:40](#)

كلاب كثيرة فان النابغ قوي وسيستطيع الصمود امام الجميع. جميل. لذلك الان بعد ان انهى الثور عاد الثور لا ناقة. عاد الثور الى صورته الطبيعية الى صورة الناقة. قال فتلك اف تلك اشارة الى ايش؟ الى الناقة التي - [00:15:00](#)

ذكرها في بداية الابيات التي تحولت فجأة الى ثور وحشي ثم هي الان ستعود الى طبيعتها لاننا نتكلم في فصل الرحلة والرحلة لا

تكون على ثور وانما تكون عند العرب على ناقة. شف اساليبهم في الانتقال. قال فتلك تبلفني النعمان. اي هذه الناقة التي - 00:15:20 وستقودني ها فاه لاحظوا السببية. فتلك لماذا اتى بقاء التعقيب هنا هذا ليدلك على انه هذا البيت منبني على كل ما سبق انني بعد ان انهني خصومي بعد ان انهني كل من يحاول ان ينتقم - 00:15:40

من قدرني ساصل الى النعمان. وسيعرف النعمان الحقيقة وان ما اتهمت به انني شبيت بزوجه ليس بصحيح وليس بدقيق تمام فلذلك اتى بالفاء التي تفيد الترتيب انه بعد كل هذه الرحلة هذه الناقة ستستطيع ان - 00:16:00

توصلني الى النعمان ليعرف الحقيقة. الان من هو النعمان؟ شرع في الفصل الثالث من فصول هذه القصيدة في مدح النعمان ابن المنذر وبيان مكانه الرفيع قال فتلك تبلفني النعمان ماذا؟ ابتداء لم يقل معذرتة لم يبدأ بذكر اعتذاره سيبدأ بذكر - 00:16:20 النعماني وصفاته ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد. ستبلغ النعمان رسالة من النابغة ايها النعمان فضلك لا يجحده لا البعيد عنك ولا القريب منك وهو كأنه يلوح انني انا كنت قريبا. فايك ان تنساني من فضلك وخيرك. تمام؟ يعني اذا كان فضلك يسع -

00:16:40

ويسع القريب وانا كنت قريبا في يوم من الايام وانما ابعدني الوشاء فحري بك ايها النعمان يا صاحب الفضل الواسع والعطاء الكبير الا تحرمني من فضلك. الذي استطاع ان يسع البعيد والقريب ومن حلمك ومن تأنيك - 00:17:10

انه الان سيبدأ يقول له احكم حكما دقيقا. لا تستعجل. فهو الان لابد من تشويه. هكذا تشوه انت وتمدح هذا الانسان ثم بعد كذلك تطلب منه ان يهدأ ليفكر بهدوء. ليس من الادب ان يبدأ النابغة يطلب من النعمان مباشرة ان لا يستعجل في الحكم وان - 00:17:30 اهدأ وفكر هل معقول هذا الكلام خرج مني؟ لأ. اول اشي فخمه في نفسه وعظم امره ثم بعد ذلك سيطلب منه التؤد والهدوء. طيب اذا فتلك تبلفني النعمان ان له اه يعني ماذا ستبلغ النعمان؟ تبلفني النعمان طبيعة البلاغ - 00:17:50

ان له فضلا على الناس في الادنى في الادين وفي الابعدين. ثم قال ما زال يمدح وسيمدح كثيرا كثيرا. قال الا ارى فاعلا في الناس يشبهه. يعني لا ارى احدا يفعل فعلك في العطاء. وفي الفضل وفي الكرم - 00:18:10

وفي الجوتف ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي لا استثنى لا احاشي ايش يعني؟ ولا استثنى ولا احاشي من الاقوام من احد لا ارى احد بمثل عطاءك وكرمك وفضلك يا نعمان ولا استثنى احدا الا - 00:18:30

استثنائين سيأتي بهما الان. سيبدأ بالاستثناء الاول فماذا قال؟ قال الا سليمان. وهذا يدل ذكر سليمان عليه السلام النبي سليمان واحد يقول ان النابغة على اطلاع بماذا؟ بقصص الاقوام السابقين والرسائل السابقة. حتى ان البعض يقول ان - 00:18:50

ان النابغة تنصر. بعض المؤرخين يقولون ان النابغة الربيعي تنصر واصبح ينظر في اهل الكتاب لان النعمان ابن المنذر ومملكته كانوا تابعين للروم. فبالتالي هو لقربه من النعمان تنصر لكن هذا لا يظهر. انه سيأتي معنا ما يدل على انه بقي على دين - 00:19:10

عامة العرب في عبادة الاصنام. لما سيأتي التمسح بالبيت ووضع وتقديم الدماء للاصنام. سيأتي لا انه ما زال معظما للكعبة والبيت وان دينه ما زال على دين العرب. لكن هذه اشارات يعني قالها البعض كيف عرف النابغة قصة سليمان ومن اين اتى؟ ما في مشكلة ان

يكون - 00:19:30

على كتب اليهود والنصارى ما في مشكلة لكن هل هذا بحد ذاته؟ دليل ان الرجل تنصر لا لا ينهض دليلا قويا على القول بانه تنصل باختصار لا ينهض دليلا قويا انه اطلع على مجرد الكتب ان ذلك تنصرا. المهم قال الا سليمان. هذا اول شخص - 00:19:50

فقال الا سليمان ومن تشريف النعمان ابن المنذر انك تقول لا ارى احد يشبهك الا سليمان. يعني هذا الاستثناء هل وانتقاص او تشريف. لما انت تشبه النعمان ابن المنذر بالعظماء الكبار بالانبياء باصحاب القصص العظيمة في النفوس - 00:20:10

فانت هنا لا تحط من قدره ان شبهته به. بل انت ترفعه من قدره بذلك. فقال لا احد يشبهك في عطاءك وفي فعلك وفي بتمكنك الا النبي سليمان قال الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها من الفند - 00:20:30

وحدها يعني امنعها عن الفندق عن الفند عفوا الفند هو الخطأ والتصرفات غير الرشيدة. قولا او فعلا فاحدها عن الفناة دي يعني عن التصرفات غير الرشيدة قولا او فعلا. طبعا هنا انت تلاحظ انه بماذا لاحظ ودق - 00:20:50

بماذا سيمدح سليمان؟ حتى نفكر لماذا هو يمدح سليمان بهذه الصفات دون غيرها؟ تمام؟ قال الا سليمان اذ قال الا وركز قال الا يعني هو متى هو في ماذا يمدح سليمان عليه السلام؟ اذ يعني في هذا الوقت سليمان اذ اذ - [00:21:10](#)

يعني سليمان وقت قول الاله له قم في البرية فاحدها عن الفند. لماذا اختار هذا الوقت بالتحديد ما علاقته بجو القصيدة العام؟ اه يا شيخ عمر يعني هو كانه يريد ان يقول انه يا الان هو يقول له شف سليمان - [00:21:30](#)

كيف كان يحدد الناس عن الخطأ عن الفند عن الظلم فهي اشارة للنعمان انه مثلك يجب ان يكون مثل سليمان ليس اي شيء يصل اليه واي تهمة ترفع اليه عن احد الحواشي يتسرع فيخطئ ويبعد احباءه واعزائه - [00:22:00](#)

صح؟ في نفس انه بده يقول شف سليمان كيف تصرف؟ اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن الفند امنعها من الخطأ لا يا سليمان اياك ان تجور اياك ان تستعجب الوظيفةك الاصلاح والاصلاح يحتاج الى عدل والعدل - [00:22:20](#)

ومنع الناس من الخطأ يحتاج ان تسمع من كل الاطراف. ولا تستعجل في اتخاذ خطأك. والا الحاكم المتسرع هل يستطيع ان يحدد ويمنع الناس عن لا يستطيع ان يفعل ذلك. هي رسائل مبطنة ذكية يرسلها النابغة الذبياني. رسائل مبطنة ذكية يرسلها النابغة - [00:22:40](#)

الذبيان ضمن هذه الابيات. جميل. ثم ماذا قال؟ قال وخيس الجن اني قد اذنت لهم. يعني الله قال لسليمان اولاً قم في البرية فامنعها عن الخطأ والفساد في الاقوال والافعال. وخيس الجن اي ذلل الجن - [00:23:00](#)

وماذا؟ التذليل وتعرفون ان سليمان الله سبحانه وتعالى هياً له الجن كما هياً له الانس وهذا معروف في القرآن كثيراً قال واخيس الجن يعني وذلل الجن لخدمتك. اني قد اذنت لهم بينون تدمر بالصفاح والعمد - [00:23:20](#)

تمام فهو ايضا يقول والله امر سليمان ان يذل الجن لخدمته ان يذل الجن فقال اني قد اذنت لهم اني هذا كلام على لسان الاله. اذنت لهم والمراد بالاذن هنا التمكين والاقدار - [00:23:40](#)

اني قد اذنت لهم المراد انني قد مكنتهم واعطيتهم من القدرة ليبنوا تدمر وتدمر تعرفونها المدينة الواقعة في الشام الشهيرة يقال ان الجن هم الذين بنوها. يقال الله اعلم بصحة هذا الكلام. ان الجن هم الذين بنوا مدينة تدمر. بنوها بماذا - [00:24:00](#)

بالصفاح والصفاح ما هي؟ ليس الحجارة صفائح الحجارة العريضة. انت لو نظرت الى مدينة تدمر انت اظنكم ترونها يعني لو شاهدتموها صوراً لها حجارتها ضخمة جداً فالصفاح هي الحجارة العريضة الصلبة القوية - [00:24:20](#)

ضخمة فليس كل حجر يسمى صفاحاً. الصفاح والعمدي العمدي يعني الاعمدة الحجرية. وهكذا هي تدمر اعمدة حجرية جارة عريضة يعني كأنهم يعني هو لماذا لا قالوا انها تدمر بناها الجن؟ لما رأوا هول بنائها قالوا هذا مثله لا يصدر عن انس - [00:24:40](#)

لما رأوا هول بناء العرب العرب لما رأوا هول بنائية تدمر وكيف حجارتها ضخمة جداً واعمدتها عالية قالوا هذا ليس من صنيع العرب. وقالوا هذا من صنيع ماذا؟ الجن. عرفت لماذا؟ قيل لنا من بناء الجن لضخامة بنائها. قال هل يمكن ان - [00:25:00](#)

هي الانس مثل هذا الله اعلم. تمام قال واخيس الجن اني قد اذنت لهم بينون تدمرا بالصفاح والعمدي. طبعا هنا اه لماذا ذكر قضية الجن وانهم طوع سليمان؟ ماذا يمكن ان نربطها بجو القصيدة - [00:25:20](#)

يعني ايش موضوع تذليل الجن ايوه يعني اني انا بقدر ربياني مطيعاً في كل شيء شوف فكرة جيدة عموماً يعني هي لم تخطر في ذهني لكن لا استطيع ان يعني هو قضية ما - [00:25:40](#)

ايوه طيب يعني هل هو يريد ان يمتدح النعمان ابن المنذر اه بالسيطرة وحجم السيطرة وصل لدرجة سيطرة سليمان. يعني انت ما لما تقول لم يسيطر على الانس فقط بل يسيطر على الجن انت تتكلم عن سيطرة رهيبة انه نفوذ سيدنا سليمان لم يكن فقط في - [00:26:00](#)

الانس والرياح وبني جنسه بل حتى في وخيس الجن حتى الجن. فانت لما تقول اني لا احاشي احداً. وانه لا احد يشبهك الا سليمان. الرسالة الاولى رسالة العدل. والرسالة الثانية رسالة السيطرة. فاذا هو يريد ان يقول - [00:26:30](#)

النعمان انه انت تمتاز بهذين الامرين. انت تمتاز بان الكل خاضع لك. ومن كان الكل خاضع له لا ينبغي ان يظلم ولذلك مر معنا ان من

اكبر امور عند الله سبحانه وتعالى حاكم جائر. هذه مرت معنا في كتاب الكبائر وفي غيرها من الكتب - [00:26:50](#)
هذا من اعظم الامور ومن اكبر الكبائر ان يجور الحاكم. بخلاف يعني لو جار غير الحاكم خطأ. بس ان يجور الحاكم المسيطر هذا من
اعظم لماذا؟ لان الحاكم يملك كل شيء فلا يحتاج ان يجور. يعني انت لماذا اصل الانسان الذي لا يملك حكما نفما ويظلم من اجل -

[00:27:10](#)

ان يحصل لقمة غيره. اما انت حاكم ومسيطر وكل شيء بيدك. لماذا تجور؟ لذلك ظلم الحاكم اعظم عند الله من ظلم غيره. انه
السيطرة بيده فلا معنى لجوره. السيطرة في يدك فلا معنى لجورك. فهو والله اعلم يريد ان يقول لما هو قال ولا احاشي من الاقوام -

[00:27:30](#)

من احد الا سليمان هو يريد ان يقول اشرب زيت سليمان في الذهن العربي. رمزية سليمان العدل. لما قال قوله قم في البرية فاحدها
عن الفندق والقوة والسيطرة. وخيس الجن اني قد اذنت لهم. بينون مدينة تدمر الضخمة بالصوفان - [00:27:50](#)
والعمد فكأنه يقول يا نعمان انت شبيه سليمان. يا نعمان انت شبيه سليمان عليك بالعدل. فانت صاحب عدل لا تستعجل وكل شيء

خاضع لك فمثلك لا يظلم وخيس الجن. لذلك حتى سيأتي الان سيطور الفكر اكثر واكثر. لذلك قلت - [00:28:10](#)
قضية السيطرة قضية ان كما ان سليمان ملك الجن وذلكهم انت ملكك ملكا عظيما. فعليك ان تعدل لانك مالك ومسيطر فمثلك فقط
مثل سليمان. يعني لا يوجد مثل اخر لك يشبهك الا سليمان في السيطرة والعدل. جميل ويعمم - [00:28:30](#)

الفكرة اكثر واكثر. لذلك انظر ماذا قال كيف سيترجم الفكرة بعد ذلك؟ قال فمن اطاعك فأنفعه بطاعته. كما اطاعك ادله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمدي - [00:28:50](#)

اها بلش يطور الفكرة اكثر واكثر. الان شف موضوع الطاعة كم تكرر في هذا البيت؟ ثلاث مرات قبل قليل كنا في درس البلاغة كنا
قضية التكرار لما تكرر لفظة ثلاث مرات او اربع مرات في بيت قبل قليل في عقود - [00:29:10](#)

ايش اللفظة التي كررت في البيت؟ نجد تذكره؟ يا نجد ويا حبذا نجد تكرار لفظة واحدة. ثلاث مرات في بيت هو يدل على هذا
شكل من اشكال الاطناب شكل من اشكال الاطناب اللي بيدرسوا معنا بلاغة. هذا الاطناب شو فائدته هنا؟ اعلاء - [00:29:30](#)

اهمية الطاعة والخضوع للنعمان ابن المنذر. بس هو طبعاً كان يتكلم عن سليمان. بس هو الكلام عن سليمان واسمع يا جارة. يعني
الكلام الوسادة للنعمان ابن المنذر ويقول له من اطاعك ومن كان يسمع لك - [00:29:50](#)

دعه بطاعته كما اطاعت. تستغرب حتى ليش بركز موضوع الطاعة لهذه الدرجة؟ لماذا يركز على موضوع الطعم هنا اقول والله اعلم
في اشارة ان النابغة يريد ان يقول له انا كنت ممن يطيعك. انا كنت اوع اشارتك - [00:30:10](#)

وطوع امرك فمعقول بسبب وشاية تأتيك تختلف عليه؟ اليس الاصل لاني كنت مطيعا لك والان انت شف هو الزمن عم بعذر. الزلمة
عم بتقرب فبالتالي بدك تفكر كيف هو يحاول ان يستجلب عطف النعمان مرة اخرى. فهو يقول ها سليمان - [00:30:30](#)

ماذا قال له؟ هو طبعاً بيتكلم على لسان سليمان لكن هو الرسالة للنعمان بن المنذر مرة اخرى. هو يقول فمن اطاعك. الله عز وجل مش
هيك قال لسليمان انه من اطاعك من الجن ومن اطاعك من الانس فأنفعه بطاعته كما اطاعك. اي لانه اطاعك. وادله على الرشد في

المقابل من عصاك فعاقبه - [00:30:50](#)

معاقبة فهو يرسل رسالة للنعمان ابن المنذر اني انا من جملة من اطاعك. ومن جملة من كان مخلصا لك. فالاصل ان انتفع بهذه طاعة
والاصل ان في الملك في الملك العادل الملك العاقل اذا وجد حاشية صدق وبطانة صدق يعني - [00:31:10](#)

ينتفعون بطاعتهم لهذا الحاكم ويرفع شأنهم ولا يستعجل عليهم بالترك والهجر اقصائهم بعد ان كانوا في كامل الطاعة هي رسائل
مبطنة. فمن اطاعك فأنفعه بطاعته كما اطاعك. اعلاء لرمزية الطاعة بتكرارها ثلاث مرات - [00:31:30](#)

اطناب وتكرار فائدته اعلاء رمزية الطاعة وان الطاعة يجب ان تولد ماذا؟ في المقابل يعني ما دمت حصلت طاعة فاذا يجب ان
يحصل الطرف الاخر منك انتفاع ودلالة على الرشد وهدوء واتزان وليس ان تبادل هذه - [00:31:50](#)

الطاعة بالهجران والنقد والاستعجال. قال واما من عصاك تمام؟ ومن عصاك فعاقبه معاقبة عاقبه يعني عقابا الان سيصف هذا العقاب.

معاقبة تنهى الظلوم. الظلوم فعول بمعنى افاعل فعول بمعنى فاعل. يعني تنهى الظالم. تنهى الظالم عن ماذا يا شيخ عمر؟ تنهى الظالم عن تكرار - [00:32:10](#)

ظلمه وعن الايقاع به او ايقاعه وفعله مرة اخرى. يعني ومن عصاك يا سليمان عاقبه عقابا شديدا يجعله لا يكرر ظلمه معاقبة تنهى الظالم وتمنعه تنهى يعني تمنعه. تمنع الظالم من تكرار ظلم - [00:32:40](#)

مرة اخرى ولا تقعد على ضمد. الضمد هو القهر النفسي. الضمد هو ماذا والشعور بالقهر النفسي. فيقول من عصاك اياك انك تقعد على قهر نفسي منه بدون ان بل ماذا عليك ان تفعل؟ عليك ان تنزل به اقصى العقوبات. ولا تقعد مقهورا نفسيا مغتاظا عليه بدون - [00:33:00](#)

بان تنزل به سخطك وعقابك. هذا معنى ولا تقعد على ضمد. بتعرف احيانا الواحد يا اخي بعصيه ابنه بده يعني يعاقبه بس انه يعني هو مغلول من جوة مقهور بس خلص يعني مش قادر ينزل العقاب. اما شفقة او رحمة - [00:33:30](#)

او كذا. السعادة بالابناء بيمشي الحال. ماشي. بس في الرعية اذا في بعض افراد الرعية بتنمرد. ما بنفع الحاكم كنظام حكم ما بنفع يتركهم يتنمردون وهو مغتاظ وقاعد على قهر نفسي ولا ينزل بهم العقوبة لانه كلما ازدادت - [00:33:50](#)

يعني خروجهم على الحاكم كلما فسد العمران. الحاكم القوي يقطع اي نتوء. اي محاولة للخروج عليه اي محاولة لبليلة نظام الحكم. هذا هي طبيعة الحكم بشكل عام. تمام؟ فهو يقول له ومن عصاك - [00:34:10](#)

فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد. تنهى الظالم وكأنه واقول وكأنه وكأنني استشف انه يلح بغيره. يعني هو يشير الى غيره. انه في ناس بتعصيك يا نعمان ابن المنذر. وهذه العاصية - [00:34:30](#)

ظالمة التي تفسد علاقتك بحاشيتك عليك ان تعاقبها معاقبة تنهى الظلوم تجعل الظالم لا يكرر ما فعل فكأنه باشارة ذكية ان هو لا يريد ان يستفز الخصوم. استفزازا واضحا لكنه يشير اشارة خفية ان الذي - [00:34:50](#)

يظلمون الظلمة الذين يدسون اليك كلاما فيفسدون علاقتك بحاشية الصدق. هؤلاء يجب ان يعاقبوا عقابا شديدا ينهاهم عن تكرار الظلم مرة اخرى. اذا في ضمن هذين البيتين كما قلنا هو يرسل رسائل الى - [00:35:10](#)

عثمان بن المنذر نعم هو يتكلم عن سليمان عليه السلام لكن بالتأكيد هي ليس الكلام يعني هو ليس في سياق معقول اربعة ابيات عم يمدح سليمان عليه السلام يعني هل معقول هو ترك النعمان واصبح يمدح سليمان؟ لأ. الذي يظهر انه يرسل رسائل انه عليك ان تكون مثل سليمان - [00:35:30](#)

في تصرفه انت مسيطر كما ان سليمان كان مسيطر على الجن وليس على الانس. انت عاقل فعليك ان تحدد وتمنع الناس عن والجور وعليك ان تعلي من شأن من اطاعك وتنزل من شأن من عصاك. والناطقة هو نموذج لمن اطاعه. فهو يقول له - [00:35:50](#)

اشارة بعيدة مثلي يجب ان يرفع وينتفع بطاعته لك. وفي المقابل من عصى وظلم هذا الذي يجب ان تنزل به العقوبة والطرده والابعاد هي رسائل ثم قال الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد يستولى - [00:36:10](#)

على الامد. هذا البيت حقيقة من الابيات المشككة. في هذه المعلقة. حتى قال الاعلام الشنتمري ان هذا البيت قال الشراح لا يعرف ماذا قصد به. شف الاعلام الشنتمري ماذا يقول؟ قال شراح المعلقة هذا البيت - [00:36:30](#)

لا نعرف ما الذي قصده به النابغة الذبياني. ما معنى؟ الان هو استثنى سليمان اول شيء. بعدين استثنى شخص اخر وهذا استثناء يعود على نسأل غمادا قال ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد الا سليمان بعدين تكلم عن سليمان عليه السلام - [00:36:50](#)

بعدين اعطانا استثناء ثاني كانه قال والا اه كانه قال والا. تمام؟ لكنه ما اتى بالواو الا فهذا شخص وهذا شيء اخر استثناءه. اذا قال الا سليمان والا لمثلك. يعني لا يوجد شخص يضاھيك الا - [00:37:10](#)

واحد سليمان اثنين شخص مثلك. الان ما الذي اشكل على الشراح؟ قوله والا لمثلك او من انت سابقه. طب اذا او من انت سابقه اذا هذا ما عادش مثلك. فكيف تستثنيه لانك تقول ولا احاشي من الاقوام يعني ما في احد زيك الا سليمان والا شخص مكانته كما -

مثلك صح يعني من الذين سيكون في مرتبة النعمان؟ في وجهة نظر النابغة الذبياني؟ سليمان هذا واحد اثنين شخص مكانته وقدرته وحكمه وملكه مثل النعمان حكما وملكا. لكن لماذا قال بعد ذلك؟ الا لمثل - [00:38:00](#)

او من انت سابقوه. هنا اشكال البيت. او ماذا قصد النابغة بقوله او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد. طب اذا كنت انت سابقه واعلى منه. اذا هو لا يستثنى. لذلك هذا البيت اشكل. عموما - [00:38:20](#)

اجتهاد صغير مني قلت لعل هذا البيت بني على قضية التردد والاضراب. وانه او بمعنى بل لانه او من معانيها بل خير قبح قسم باوابه واشكك واضراب بها ايضا نمي. فاو تأتي بمعنى بل. طيب - [00:38:40](#)

اذا صارت بمعنى بل ماذا يقول؟ قال الا لمثلك ثم عاد فاضرب. بل من انت سابقوه. كانك اراد ان يستثنى فيقول الا لمثلك يعني لا يوجد احد الا سليمان والا مثلك. بعدين كانه فكر وفي احد مثلك - [00:39:00](#)

بل من انت السابق خلاص هذا اللي مثلك انساه. فش احد مثلك. فهذا نوع من التفنن انه اظهر نفسه في صورة المتردد. انه وكأنه قال ما في احد مثلك الا ما في احد يساويك الا سليمان والا من كان مثلك. ممتاز؟ ثم - [00:39:20](#)

انه تردد هو في احد مثلك؟ فقال او من انت سابقه؟ يعني يقول بل من انت سابقه؟ لا يوجد مثلك. فاهتم؟ كانه بناه فكرة التردد انه كأنه استثنى ثم عاد فاستدرك. ما في استثناء. لا يوجد. بل - [00:39:40](#)

انت سابقه وكيف سبقك له؟ قال سبق الجواد. والجواد هو الخيل للفرس الاصيل. اذا استولى استولى اي سيطر وتمكن كان من الامد. الامد هي الغاية التي يصل اليها الخيل في السباق. هذا يسمى ماذا؟ امد. تعرف الخيل تتسابق. وتوضع راية - [00:40:00](#)

عند نهاية السباق خيل الجواد هو الذي يستولي على الامد يعني يستولي على الراية التي تكون في نهاية اية السباق او في نهاية مضمار السباق فهو كانه يقول انكم تتسابقون لكنك اثبت ايها - [00:40:20](#)

النعمان انك سابق للجميع. فكانه اولاً اراد ان يثبت له مثلاً ثم عاد فاضرب. فقال لا لك فانت جواد استوليت على الامد. انت السابق الجميع. والكل وراءك. ما احد يستطيع ان ينافسك من ملوك الارض. شف هذه - [00:40:40](#)

كم هي؟ عميقة لو بني البيت عليها. اه. قال لو ان ابيكم قال لو ان لي بكم قوة او هاوي الى رب شديد انا يعني لم اقف ان هنا لم اقف انا لا اريد ان اقول في كتاب الله - [00:41:00](#)

اعلم لكن لم اقف على من قال او بمعنى بل. هذا يحتاج الى رجعة. لكن او بمعنى الاضرابية مائة الف مائة الف او يزيديون. فهنا نعم المفسرون قالوا الله لا يشك في الرقم. او هنا بل بمعنى بل وليس على وجه الشك. فهذا مثال - [00:41:20](#)

الاضرابية في القرآن. اما ما انت فيه انا لم اقف ولا انك انني لا اقول شيئاً بدون علم في ذلك. طيب. اذا يعني هذا من جمال الاسلوب اذا قلنا انه اراد ان - [00:41:40](#)

يستثنى من كان في مثله فقال من مثلك في مثلك ثم اضرب قال لا لا ما في احد مثلك. فانت استوليت على الامد. طيب الان سيبدأ يذكر كرم وجود النعمان ابن المنذر. فقال اعطى لفارهة. الان اعطى هذه وصف لايه - [00:41:50](#)

بدك ترجع ست ابيات سابقة لقولك ولا اري فاعلا. يعني لا اري فاعلا في الناس يشبهه اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تعطى على نكد اعطى ايضا متعلقة بايش؟ بفاعل التي ذكرت في البيت رقم واحد وعشرين. لا اري فاعلا اعطى لفارهة كذا - [00:42:10](#)

ثم كان قال الا سليمان. لكن لانه طب تقول لي ماذا اخر الوصف؟ لانه اراد ان يطيل في الوصف ويستطرد في عطاء في عطاء النعمان كما سيأتي معنا في اربعة ابيات وهو يصف عطاءه فقال لك خليني اخر موضوع العطاء شوي حتى اعالج موضوع - [00:42:40](#)

باستثناء انه في احد يشبهه يا جماعة خلص موضوع الاستثناءات ثم اخر قضية العطاء لانه يريد ان يفردا ويسهب فيها والا لو تكلم في العطاء وازاد الاربعة ابيات ثم بعد ذلك اخذ يستثنى ذهب ترونق الاستثناء. فرونق الاستثناء ان يقدم - [00:43:00](#)

ثم يناقش قضية انه في احد يشبهه ثم يفرد بعد ذلك العطاء. ولو انه ذكر هذا البيت في العطاء ثم ذكر الاستثناء ثم عاد فذكر باقي مسائل العطاء وانفصل الشبيه عن شبيهه. فالاصل الموضوع يعالج معالجة واحدة. فهذا الذي ظهر لي لماذا اخر الصفة صفة العطاء مع

انها هي نعت لفاعل - 00:43:20

لماذا اخر عدد هذا الموضع؟ لانه سيعالج قضية عطاؤه معالجة عميقة طويلة. فقال اذا يا رب قال اعطى لفارهة حلو توابعها من

المواهب لا تعطى على نكد. الان ما هي الفارهة؟ الفارهة هي - 00:43:40

الناقة الكريمة. الناقة الكريمة. الكريمة طبعا معنى الشريفة العظيمة اه التي لها قدر وليس اي ناقة فيقول لا ارى فاعلا اعطى لفارهة اي

لناقة عظيمة. وهل يكتفي النعمان باعطاء الناقة العظيمة؟ لا - 00:44:00

حلو توابعها في توابت بتلحق هذه الهدية ايضا حلوة وجميلة. حلوة توابعها فهو لا يعطي فقط كارهة وينتهي الامر لا لا ويعطي ثارها

ويعطي عليها توابع يمكن يحملها من الذهب والاساوي - 00:44:20

والثيابي فهو بطبيعته لا يعطيك ناقة خالية الظهر باختصار. هو يعطيك ناقة محملة تعطيك ناقة محملة بالامتنعة والثياب والحلي وما

شابه ذلك حلو توابعها. فليست هي فقط الفارهة بل هناك توابع - 00:44:40

حلوة لها. اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب. يعني هذه الفارهة توابعها هذه تعتبر من المواهب التي لا تعطى على نكدي. يعني لا

يعطيها وهو متضايق كما يفعل البخيل. البخيل اذا اعطى عطاء - 00:45:00

وهو ايش؟ متنكي بقل لك خلص بدي اعطي ما اله نفس يعطي. لأ هذا يعطي وهو في كامل سماحته في كامل سروره يعطي وهو

مسرور وليس هو متنكد فيقول اذا لا ارى فاعلا اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب التي لا - 00:45:20

على نكد وضيق وكره بل تعطى من سماحة نفس وطيب قلب. ممتاز؟ الان سيبدأ في اربعة ابيات يصف حجم كرم وجود النعمان ابن

المنذر. وهذا كله استفزاز له. انه من وصل كرمه الى هذه الدرجة ارجو الا - 00:45:40

يتركني والا يبعدي. مثلك صاحب كرم وجود. قال الواهب المنة المعكاه زينها. سعدان توضح في اوبارها اللبدي او اللب. هو يقول

الواهب خبر المبتدأ محذوف. هو الواهب او انت الواهب خلينا نقول انت - 00:46:00

الواهب انت خلينا نقول انت لان هو يخاطب النعمان الان. انت الواهب. الواهب ماذا؟ المنة المعتاب. الان ما معنى المعكاه؟ الان

يقولون المعكاه هي ايضا النوق آ الغراظ القوية اي ناقة قوية غليظة الجسد قوية البنية تسمى ماذا؟ معكاه. فيقول انت الواهب -

00:46:20

منة يعني انت مش بتعطي واحدة او ثنتين او ثلاث لا لا انت بتعطي في العطاء الواحد مئة ومئتين وثلاث مئة فانت الكثير المميز. ها

المنة دلالة الكثرة والمعكاه دلالة التميز. لانه في واحد يعطي كثير بس يعطي رديء - 00:46:50

وفي واحد يعطي ممتاز بس قليل. لا هو جمع بين امرين يعطي كثيرا ومميزا. اذا الواهب المنة المعكاه ولاحظوا الان سيفرق في

وصفها هذه المعكاه هذه النوق القوية زينها سعدان توضح. سعدان هذا قالوا نبات - 00:47:10

يكون في الصحراء من اجود ما يمكن ان ترعاه الابل. من اجود ما ترعاه الابل. فاذا رعت الابل هذا النبات ظهر عليها السمينة والقوة

والغزارة في اللبن وما شابه ذلك. ممتاز. وخص توضح توضح - 00:47:30

هاي اسم منطقة السعدان الذي ينبت فيها افضل انواع السعادين. تمام؟ هذا سعدان نبات وليس سعادين القرني. طيب فيقول آ

الواهب المنة المعكاه هاي المنة زينها سعدان توضح كيف زينها سعدان وطوح؟ ما المراد بالتزيين هنا؟ اه. احسنت - 00:47:50

انا احسنت فالزينة المراد انها اصبحت سمينة وقوية وملأة باللبن فهذا هو الزينة المقصودة هنا. طب ما الذي كان سببا في السمن

والغزارة في اللبن سعدان هذا هذا النبات لانها رعت فكانه لما كان سببا في سمنتها - 00:48:20

وفي جودتها قال زينها السعدان ولو هو حقيقة مش انه السعدان صار زينة لها وانه وضع عليها ليس هذا هو المراد. رعته فاكلته

فازدادت جمالا وزينة وسمنة وقدرة على الانتاج والعطاء. فهذا معنى انه زينها ولاحظوا دائما التركيز على المناطق. بقول لك سعدان

توضح - 00:48:40

مثل وحش وجرة. انه اكيد هذا السعدان مميز. عشان هيك نص عليه دون غيره من مناطق التي ينبت فيها السعدان. قال زينها سعدان

توضح في اوبارها اللبدي. اوبارها المتلبدة. زينها - 00:49:00

سعداء يعني كأن اثر هذه الزينة ظهر في اوبارها المتلبدة. ظهر في اوبارها المتلبدة اه زينها سعدان توضح في اوبارها اللبدي. قد يكون اقول قد يكون لهذا النبات اثر جيد يظهر على الوبر. تمام؟ قد يكون له اثر يظهر على وبر الناقة وعلى الغطاء الخارجي لها. اذا قال - [00:49:20](#)

السعدان في اوبارها. وثم وصف اوبارها بانها متلبدة. الان برأيكم لما توصف الاوبار بانها متلبدة يدل وعلى ماذا؟ المتنبذة يعني مرصوفة متلبد كيف تقول شيء ملبد لملتصق بعضه ببعض. يقولون الوبر يكون متلبدا اذا كانت الناقة ليست للركوب. وانما للانتاج - [00:49:50](#)

لأنها لو كانت تركب لكانت وبرها مبعثرا. من من الجلوس عليها لن يكون متلبد متراص. لأنك تجلس اسم عليها وتترك ابها فسيكون وبرها ماذا؟ مبعثرا. هكذا قالوا فقالوا في هذه الاشارة انه يعطي النوق الكريمة العظيمة التي - [00:50:20](#) للدر والنسل واللبن. وليست فقط لمجرد الركوب. لذلك اوبارها متلبدة اوبارها مترددة قالوا وان كان يعني ما زال هذا المعنى يحتاج الى انضاج اكثر في الذهن. اظن انه ما زال يحتاج الى انضاج اكثر انه لماذا - [00:50:40](#)

تلبد الوبر قد يدل على انها ليست ناقة للركوب وانما ناقة للدر والنسل يمكن ان يقال انه من ركب على الناقة سيبعثر وبرها بخلاف اذا تركت دون ان تركب يبقى متلبدا على حاله. والمهم انه اثر هذا السعدان اثر هذا الرعي - [00:51:00](#)

هذه الزينة ظهرت على ماذا؟ كأنها ظهرت في الاوبار المتلبدة على هذه الاوبار المتلبدة. فهذا نوع من الاغراق لبيان ان هذا الرجل وهو النعمان ابن المنذر لا يعطي لما يعطي كثيرا وكريما. يعطي المنة المعكاء المزينة سمينة - [00:51:20](#)

لبننا وذرا ونسلا بسبب رعيها في اجود المراعي. في اوبار وتظهر هذه الزينة في اوبار متلبدة تدل على كرم هذه قوى عتاققتها فمثلا ليس يستعمل للركوب وانما للدر والنسل. هذا اقرب يعني السيناريوهات التي ممكن يقال في شرح هذا البيت. ثم قال - [00:51:40](#) والادمة قد خيست. تمام؟ قال والادمة قد خيست فتلا مشدودة برحال الحيرة الجدد. هذا البيت اه هو الذي يجعلني اتأكد اكثر

واطمئن انه قصد بالمنة السابقة المنة المعكاء النوق التي للدر والنسل. لانه قصد في هذا البيت الثاني النوق التي للركوب - [00:52:00](#) فالادم قالوا هي الابل البيضاء. ما هي الادم؟ الابل؟ البيضاء. تمام يا شيخ عمر؟ الابل البيضاء قد خيست شو يعني خيست؟ ولدت.

احسنت لانه مثل خيس الجن. قد ذلت فتلا مرافقها. هذا بذكرنا بناقة مين؟ اه - [00:52:30](#) فتلا مرافقها. مرافقها. اه وذكرنا بناقة طرفة مش قلنا انه مرافق اه ناقته كانت مفتولة للخارج. دلالة انها قوية في سيرها فهو يقول

وفي نفس الوقت كما انك تهب النوق التي للدر والنسل فانك ايضا تهب النوق - [00:52:50](#) الادم التي ذلت للركوب والسفر عليها فتلى مرافقها مرافقها مفتولة. دلالة قوة السير انه انت انت هتداري بالنسل انا بهمنيش تكون

فتلك مرافقها انه انا مش راكب عليها انا بدي لبنها وما في ضرعها تمام واريد نسلها - [00:53:10](#) او اما التي للسفر لأنا بهمني ان تكون فت لنا مرافقها. لذلك قال مشدودة برحال الحيرة الجدد هذه النوق البيضاء المفتونة المرافق

تراها مشدودة اي شد عليها رحال الحيرة. الحيرة قيل هي - [00:53:30](#) التي كان يقوم فيها النعمان ابن المنذر. تمام؟ ورحالها الرحال ما هي؟ هي الاخشاب والاشياء التي توضع فوق قنافة التي تعد للسفر

حتى تضع عليها الامتعة. فكان رحال الحيرة زي سعدان توضح هي رحال مميزة. فنسبت الى - [00:53:50](#) كيف السيف الهندي؟ دائما اي شيء مميز ينسب الى مكان صنعه. فكأن الحيرة كانت مشهورة في زمانهم بصنع الرحال المميزة القوية.

يعني اي شخص بده يحط سرج او رحل على ناقته يأخذ ويقول لك بدي لحالي للحيرة. لا اريد بها بدلا. لتمييزها ونفاستها. فيقول - [00:54:10](#)

انت تهدي ايضا ها انت الواهب المنة المعكاء وانت الواهبها والادمي معطوفة على المنة وانت الواهب الادمي التي قد ذلت للركوع فتلن مرافقها شد عليها سروج ورحال مصنوعة في الحيرة وهي رحال جدد. جديدة - [00:54:30](#)

وليست رحال رديئة لا يعني شوف هو يهب نوقا بيضاء فتلى مرافقها مشدود عليها ماذا؟ رحال طبعا هي ما دام هو اصلا ساكن في الحيرة النعمان ابن المنذر. اذا هو يأخذ هذه الريحان من مكان الصنع. وهل يضع عليها لما يهديها لك؟ بعطيك اياها - [00:54:50](#)

مستعملة بعطيك ائاث مستعمل لا لا النعمان ابن المنذر يعطي ائاثا جديدا يعطي رحلا جديدا. وهذا يدل على شدة كرمه رحال الحيرة الجدد ولا يعطيك رحلا مستعملا. وهذا شدة الكرم التي عنده. ثم قال والراكضات - [00:55:10](#)

هذه الهبة الثالثة شف ويغرق في كرمه. ايضا وانت الواهب ها كلها معطوفة على البيت الاول. وانت الواهب الراكضات الراكضات هم الجواري الجواري والاماء والسبايا اللواتي يركضن والراكضات طبعا المواد بالركض هنا اركض برجلك ما معنى اركض - [00:55:30](#)

رجلك اضرب فالراكضات متعلقة بما بعدها والراكضات ذيول الریط فنقها برد الهواجر غزلان بالجرد. يقول وانت تهب ايضا الفتيات الجواري اللواتي يلبسن الريض ولباس وكساء ابيض. تلبسه الفتاة الصغيرة والجارية المحبوبة للنفس. يعني لباس جميل. ابيض - [00:55:50](#)

فهو يصور هؤلاء الجواري وهن يركضن ويضربن بارجلهن ماذا؟ ذيول الريث. ها هؤلاء جواري يلبسن ريضا وهن يمشين وفي اماكن وفي الصحاري كيف تكون هيئتهن؟ يركضن ذيول الريث وانت لما تكون - [00:56:20](#)

انت تلبس ثوب طويل دشداش فماذا وانت تسير هكذا بقوة؟ تضرب ماذا؟ ذيلها دشداشك ذيل ثوبك فيقول هؤلاء الفتيات الجميلات الصغيرات اللواتي لبسن ريضا جميلا ابيض وهن في شدة شبابهن. ومما يدل على انهن في عنفوان الشباب انهن يركضن - [00:56:40](#)

الريب لشدة مشيهن. فهذا عنصر من الجمال فيهن انهن فتيات ناشئات ولا يعطي امرأة مسنة ختيارة ذهب عليها الدار وعفا لا يعطيه فتاة في ريعان شبابها بدليل انها تركض في تركض ذيل مرضها تركض ذيل - [00:57:00](#)

اي تضرب ذيل مرضها لشدة سيرها. مما يدل على انها ما زالت فتاة قوية. هذا واحد. ثم قال اه فانقى هذا وصف اخر لهؤلاء الفتيات ايش؟ انهن ناعمات. انهن ناعمات - [00:57:20](#)

في رواية عن في رواية طبعا النقها فيقول فنقها الضمير في فانقها سيعود فماذا؟ يعني هو شف البعض يرجعه على الراكضات. طبعا انه فانق معناها نعمها. ما معنى فانقها؟ يعني نعمها. تمام؟ فانقها يعني - [00:57:40](#)

نعمها لكن لان البعض يرجعها للراكضات لكن لو لو كانت تعود على الراكضات لكان فاناقهن. فالذي يظهر ان فانقها يعود على الذبول يعني والراكضات ذيول الریط فانقها نعمها. لكن هي المشكلة في - [00:58:10](#)

برضه الهواجر هو يريد ان يخبر ان هؤلاء الفتيات الهواجر تعرفه وقت الهاجر ووقت ماذا؟ صحيح. شدة الحر فيقول هؤلاء الفتيات في وقت شدة الحر يكن في براد. مما يدل على ماذا؟ انهن منعمات. انه هاي الفتاة في هذا الوقت - [00:58:30](#)

ما بتكون بتشتغل وتحترق والعرق يتصبب منها بل هي مدللة امورها طيبة في وقت الهجير في وقت شدة الحر يكون هي ببرد الهواجر. والهواجر ليس لها برد وانما المراد انها تذهب في خيمة ولا تكلف بالعمل وتكون - [00:58:50](#)

مدللة وهذا النوع يكون اسبح بدنا والين جلدا يكون اسبح بدنا والين جلدا. والطف يعني من غيرهن ويقول هؤلاء الفتيات يركضن في ذيول الريض فانقها نعمها برد واجر وصورتهن وهن يركضن كصورة الغزلان بالجرد. الجرد هي المنطقة الجرداء. بتشوف - [00:59:10](#)

شوف غزلان بيض من مشهد بعيد يركضن هكذا سربا واحدا في ارض جرداء. هذا المشهد تحبه العرب. اليس كذلك مشهد للغزلان البيض في منطقة واسعة لا يخفى منطقة جرداء. يعني ما بتخبهم الاشجار. او بتخبهم اشياء - [00:59:40](#)

منطقة جرداء اي هم مكشوفين. فيقول لك تخيل منطقة جرداء فيها غزلان بيض. وهذا الغزلان بيض يركضن ولونهن ابيض. هذه صورة هؤلاء الفتيات اللواتي يركضن بذيول الريض والمنعمات ببرد الهواجر المنعمات ببرد - [01:00:00](#)

الهواجر لكن تبقى قضية عندي تحتاج الى اعادة نظر ولماذا قال فنقها برضه الهواجر يعني وربط التنعم بماذا بذيول الريض. يعني انت الواهب الراكضات ذيول الريض فانقها برضه الهواجر. الان لو كان يعود على النسوة او على الفتيات لكان الاولى ان يكون فنقهن يعني نعمهن - [01:00:20](#)

قلنا ان ما الذي جعلهن ناعمات؟ برد الهواجر انهن في وقت الهواجر يكن في بارات. لكن هذا يقتضي ان يكون فانقهن قال فانقها الضمير فيما يظهر لي يعود على الذبول. فكيف يقول نعم هذه الذبول - [01:00:50](#)

او حتى لو ارجعت على الريض نعم هذا الريض برد الهواجر يعني هي المشكلة في هذه القصيدة انها ليست من شرح يعني لم يشرحها ابن الانباري ولم يشرحها الزوزني لان هذه ليست من السبع. انت تحتاج فقط - [01:01:10](#)

فقط ان تعود الى التبريزي هو الوحيد واحيانا بعض من شرح يعني او علق من المعاصرين اظن طاهر بن عاشور له تعليق. له تعليق على ديوان عموما فهنا مصادر يعني شرح القصيدة باختصار محدودة. مصادر شرح القصيدة محدودة في مثل هذا التفكيك يحتاج الى تأمل. لماذا قال - [01:01:30](#)

عانقها برضه الهواج. الضمير في فانقها يعود على ماذا؟ فهمتم وين الاشكال؟ لانه اعادته على الجاريات الاصل يكون بضمير النسوة فانقهن. فقلوه فانقها اي نعمها. اذا هل ذيول الريض نعمها برد الهواجر؟ هل ذيود الرأيت نائم - [01:01:50](#)

بسبب برد الهواجر؟ هل هذا هو الذي يريد ان يقصده؟ ام الذي امام المنعمات المقصودة هنا هم نفس الجاريات وهذا هو الواضح لي يعني في الذهن ان المنعم هن الجاريات بسبب برد الهواجر. وهذا وضع الكلام الشون راح. فهذا الضمير يعني احتاج ان انظر - [01:02:10](#)

وفيه اكثر واكثر نعم. شوها؟ لا مو انت اريد ان ترجع الضمير الى شيء مذكور او مفهوم من السياق على الاقل. فقول فهو يقول وانت الواهب الراكضات ذيول الريب. يعني انت منتهب الجواري - [01:02:30](#)

اللواتي يضربن ذيول ريتهنقها. الضمير في فانقها كظاير الامر اما يعود على الذبول او الريب فانقها برد الهواجة نعمها برد الهواجر. واما اعادته على الراكضات سيحتاج الى تأويل يعني اعادته على الراكضات هكذا بهذه الصورة فانقها سيحتاج الى نوع تأويل فنانقة هذا الجمع ممكن - [01:02:50](#)

او هذه الجماعة فالضمير يعود على الجماعة فانقها فانق هذه الجماعة اي نعم هذه الجماعة برد ممكن يعني نعيد الضمير على كلمة جماعة مقدرة. هذا التأويل واسع. وان كان يعني نحتاج الى بحث اكثر حتى نصل الى شيء يطمئن - [01:03:20](#)

اليه الفؤاد. ثم قال واخيرا الهدية الاخيرة التي يهبها والخيل تمزغ غربا في كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد. سنختم بهذا البيت وشف يعني كم عطاؤه كبير هو الواهب هو الواهب الادم قد غيبت فتل المرافقها. هو الواهب الراكضات ذيول الريث فانقها برد الهواجر. هو الواهب او انت - [01:03:40](#)

الواهب الخيل. تنزع اي تسير سيرا سريعا. الخيل تمزغ اي تسير سيرا سريعا. غربا في اعنتها. طبعا غربا يعني بقوة ونشاط. يقول صارت غربا الغرب هنا مش الجهة لأ السير الغرب اذا وصفت به الخيل فالمراد به القوة والنشاط. الخيل تسير سيرا سريعا بقوة - [01:04:10](#)

ونشاط فاذن هل يعطي خيلا رديئا؟ هل يعطي خيلا كسولا؟ لا ام يعطي خيلا ايضا مميذا؟ هو باختصار يريد ان يقول كل عطاءك انت انسان لا تعطي شيء هكذا من طرف اليد. انت دائما مميز في عطائك في جودك وكرمك. فحتى الخيل انت تعطي الخيل التي صفته - [01:04:40](#)

وانها تسير سيرا سريعا بقوة ونشاط في اعنتها. العناد معروف هو الرباط الذي يوضع على الخيل ويمسك به الراكب عنان الفرس ثم شبه سرعة هذه الخيل في جرياتها وركضها ونشاطها قال كالطير تنجو من الشؤبوب - [01:05:00](#)

ذي البرد الشبوب هو المطر الشديد جدا جدا. فما بالك اذا اختلط به البرد؟ اه لو انت ربما رأيت هذا المشهد الطيور اذا جاء مطر شديد جدا وكانت في وسط السماء يقولون تطير الطيرانا سريعا حتى تصل الى - [01:05:20](#)

طيران لا تكاد تدركه انه فما بالك يكون مطر شديد ومخلوط بالبرد؟ الشؤبوب ذي البرد يعني المخلوط بالبرد هذا قاسي جدا على اجنحة الطيور. بالتالي الطي سيضطر ان يسرع اسراعا عجيبا غريبا حتى يصل الى وكره - [01:05:40](#)

من هذا الشؤبوب فيقول خيلك التي تهبها سريعة جدا اذا سارت في اعنتها. يعني سرعتها تقارن بسرعة الطيور التي تهرب من المطر الشديد المخلوط بالبرد. كيف تكون سرعة هذا الطيور؟ تكون سرعة ماذا؟ خيلك - [01:06:00](#)

تعبها. اذا هو في هذه الابيات لاحظوا كيف يعني عالج موضوع عطاء النعمان معالجة واسعة. وهذا من اكثر الوصف بالعطاء عند

الجاهلين. هذا نوع من القليل ان تجده عند الجاهلية بهذا الاطناب والسعة. الواهي بالمنات يعني انت الواهب المئة المعكاء. انت الذي

تهب الادم قد خيس - [01:06:20](#)

انت الذي تهب الراكضات ذيول الريب انت الذي تهب الخيل تمزع غربا. فبالتالي من كان عطاؤه مثل عطاءك يعني ارجو ان لا ينقطع

هذا العطاء عني ويمدح ويريد الا ينقطع هذا العطاء عنه. ثم سينتقل بعد هذا الفصل بعد ان مدح - [01:06:40](#)

وسيعود يمدح بالعطاء مرة اخرى في اخر القصيدة ترى سيبدأ بفصل جديد الفصل الذي يأمره فيه ان يهدأ وان يحكم حكما عادلا ثم

يعتذر فيه ويختتم بعد ذلك القصيدة انه هذه المعذرة اذا لم تقبل - [01:07:00](#)

فان صاحبها مشارك نكدي لعلنا ان شاء الله نختم هذه القصيدة في المجلس القادم باذن الله. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:07:20](#)